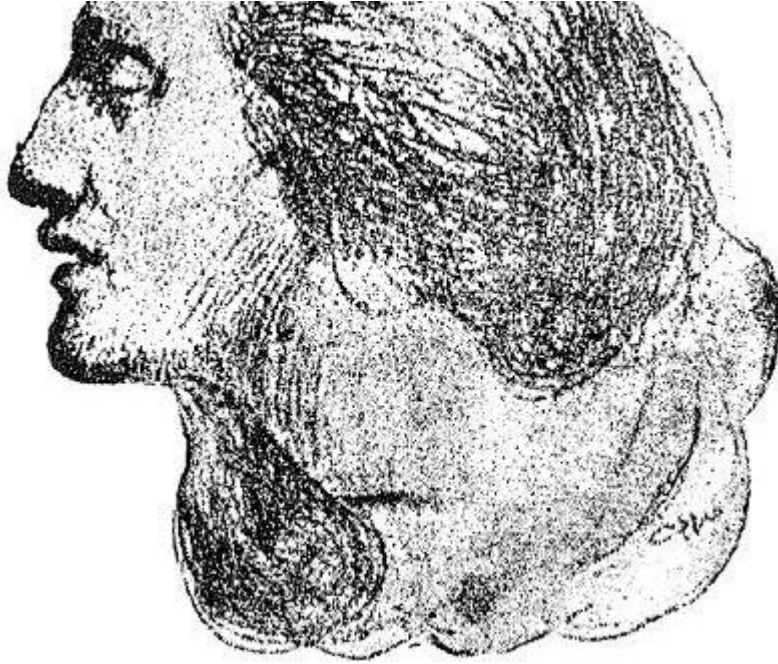




“أمي وبلادي ابتداء حياتي وسيلازمانها حتى الانتهاء. فيا أيها الإله أعني لأكون باراً بهما” أنطون سعادة

تتسابق والفجر، لبؤة شرسة، تجابه الأخطار ومصاعب الحياة اليومية، من عدوٍ أو مرضٍ أو لحاف سقط من على جسد طفلها الذي تدفنه بأنفاسها وبعطف يديها، إنها الأم. بها جبروت صمود يراقص ساحات جندي عشق تراب أرضه، وكأنها تتعب بالتعب بثبات إرادتها وشموخ حنانها السرمدى.

أمهاتٌ لا يرحلن ابداً، فهنّ في بلادي خالدات. تراهنّ أينما التفتّ، في عطف شابٍ على طفلٍ جائع، في لهفة مارٍ على شخصٍ ضائع، وفي بلسمة شابةٍ لجرح مريضٍ متألم. ستبصرهنّ كلّما مددت يدَ العون لمحتاجٍ، ومتى صفقت لمتنفسٍ بالنجاح، متى حملتَ جراحَ أمّك النازفة فاستقامت قامتك تاركةً الاعوجاج للعوقين والجبناء.

الأم – بلادي طهرٌ يبارك عرس كل شهيدٍ وزفة كل أسيرٍ محرّر.

“وجه أمي، وجه أمّتي” فوجه صراعنا الأزلي.

في آذار القيامة، ينبثق دم آدون المنقذ حبّاً لُحيي طبيعةً معطاءً كما زرْعك الذي يحيا فينا. أنت الحبّ وأنت الحياة وأنت العيد الموعود بالنصر. قلبك ينبوع عطاء يتعتّق بين راحتك فينتشر عباقاً في الأرواح. زاد الحياة أنت لأبناء هم سواعد هذه الأمة وروحها المحلقة نحو العلا. كلّ ملاحم البطولة سَطرت في بلادنا لأنّ أمّاً قصّت على أولادها قصصاً عن الكرامة والمروءة والشجاعة، عن الأرض والهوية، بحبكة معقّدة مبسّطة.

يا من تنزعين الأشواك وأنت باسمه فتبقى مروج بلادنا أمانة، ألف تحية لك في عيدك.

المركز في 21 آذار 2019

عمدة التربية

أجاز نشر هذا البيان رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الرفيق د. علي حيدر